

كلمة أ.د. عمر جلال العدوي رئيس جامعة بيروت العربية في حفل افتتاح مؤتمر
"مكافحة الاتجار بالبشر في لبنان: الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني" بتاريخ
٢٠١١/١/٣

صاحب الرعاية معالي وزير العدل البروفيسور إبراهيم نجار،
أصحاب السعادة والسماحة والنيافة،
الحضور الكريم،

يسرني أن أرحب بكم صباح هذا اليوم من العام الجديد في حرم جامعة بيروت
العربية لنفتتح سوياً فعاليات المؤتمر الدولي حول "مكافحة الاتجار بالبشر في لبنان:
الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني".

هذا المؤتمر هو واحد من سلسلة المؤتمرات الدولية التي تنظمها جامعة بيروت
العربية ايماناً منها بمسئوليتها كمؤسسة تعليمية رائدة تهدف الى نشر العلم الوعي
والثقافة وتنمية قدرات طلابها في مختلف المجالات والعمل لبناء أجيال صالحة تحترم
الإنسان وتصون كرامته.

والجامعة مدركة لأهمية الدور الذي يؤديه نشر ثقافة حقوق الإنسان بين طلابها. ولهذا
كانت الجامعة سباقة في تقرير مادة حقوق الإنسان بصورة إلزامية لطلاب الجامعة
من مختلف الكليات والإختصاصات، إضافة الى تأسيس مركز لحقوق الإنسان يهدف
الى نشر الوعي والتربية على مبادئ حقوق الإنسان في الجامعة ومنها الى المجتمع.

إن تنظيم مؤتمرات وندوات وحوارات مفتوحة كهذه ضمن مؤسساتنا الأكاديمية يعد
الحجر الأساس لإطلاق عملية التحديث في أساليب التعلم ونشر الوعي وتبادل
الخبرات والتجارب بين المؤسسات الأكاديمية العلمية وكافة شرائح المجتمع.

وكيف الحال وان موضوعنا اليوم يتناول الانسان بشخصه وكرامته، فظاهرة الاتجار
بالبشر تنتشر في معظم دول العالم، لكن تختلف من دولة إلى أخرى طبقاً للأساليب
المستخدمة، وهي منتشرة كذلك في العالم العربي وإن كانت مجتمعاتنا غير مدركة
لخطورة هذه الظاهرة.

فكثيرة هي الأسباب التي تقف خلف هذه الكارثة الإنسانية، ولعل أهمها سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات وضعف التشريعات القانونية والإجراءات الوقائية. كما أن الحروب والكوارث تشكل سبباً أساسياً لزيادة هذه الظاهرة التي تشرذم الأسر وتدفع بأبنائها لأعمال مهينة لا كرامة للإنسان فيها.

الإتجار بالبشر مأساة إنسانية حقيقية، وجريمة بحق الانسان على الدول التعاون في محاربتها وسن قوانين صريحة وواضحة للحد منها، وإلا فإننا سنكون أمام كارثة إنسانية خطيرة تهدد الإنسانية وتؤدي الى انحلال القيم السامية وانتهاك الحقوق الإنسانية الأساسية.

ايها السيدات والسادة، إن جامعة بيروت العربية تتشرف باستضافة هذا المؤتمر الذي تنظمه كلية الحقوق والعلوم السياسية ومركز حقوق الانسان في الجامعة بالتعاون مع مركز الحماية في جامعة جونز هوبكنيز وبمشاركة نخبة من الرسميين والاكاديميين والحقوقيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان على الصعيدين الدولي والمحلي.

إن القضاء على ظاهرة الاتجار بالبشر يتطلب توحيد الجهود بين كافة شرائح المجتمع، ونحن من موقعنا نضع تحت تصرفكم كافة إمكانياتنا ونحن على كامل استعداد للتعاون والتنسيق مع كافة الهيئات الرسمية وغير الرسمية ومع مؤسسات المجتمع المدني للحد من هكذا انتهاكات وظواهر في مجتمعاتنا.

أتمنى لمؤتمركم النجاح وأنا كلي ثقة أن المداخلات والنقاشات خلال هذين اليومين ستوصل الى توصيات فعالة تمهد لمشاريع ومبادرات تساعد في الحد من هذه الظاهرة والرقى بإحترام الإنسان وكرامته.

وشكراً...